

أثر الزخارف والعناصر الإسلامية كمصدر للطاقة الايجابية للبيئة الداخلية للمسكن The effect of Islamic decoration and Elements as a source of positive energy for the internal environment of the home

أ.م. د/ غادة محمد فتحى المسلمي

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث _ كلية الفنون التطبيقية _ جامعة بنها

Assoc. Prof. Dr. Ghada Mohamed Fathy Al- Mosalamy

Associate professor at Interior design and furniture department- Faculty of Applied
Arts – Benha Universty

ملخص البحث :

لقد عبرت العمارة والفنون في مضمونهما الإسلامي عن تعاليم الإسلام بشكل مباشر، أمكن المستخدم من استنباط الشعور بالتواصل البصري والفيزيائي ويحمل بعداً روحانياً مميزاً يخدم الوظيفة التي وضع لأجلها بشكل فعال ويبعث في عقل الناظر الحاجة إلى التأمل والتدبر طويلاً ، مما سمح عبر الأزمنة المختلفة باتحاد العمارة والفن وتطورهما كجزء واحد منصهر متميز، وجود الزخرفة والعناصر كرمز ديني له قدسية خاصة عند زيارة المساجد أو المباني المقدسة يشعر فيها الإنسان بقيمة الجمال والجلال والرهبة والراحة النفسية السليمة التي تختلف عن الحياة الخارج ، فالمكان هو المكان ولكن الفرق يظهر بين الظلام والنور، ففي القرآن الكريم ما يقرب من 120 آية تصف الجنة بالجمال والهدوء ، ولإنسان فطرة وحس مرهف للجمال وعشق للفن ، والطبيعة الخلابة الألهية وما تحتويها من طاقة ايجابية تتولد من الروحانيات في تأملها، وقد حاول الإنسان أن يجعل الفراغات من حوله بفكر فلسفي فني معبراً عن رغباته الكامنة الروحية والفنية واكسابهما الخصائص الروحانية من خلال رمزيتهما.

يعتبر الإنسان انعكاساً للجمال الفطري ، إن العناصر و الزخارف الإسلامية بأنواعها تتنعكس جمالياً على الفراغات الداخلية من تناسق وتوازن تستند الى أسس هندسية اعتمدت في حركتها وتشكيلها على الأشكال الأساسية البسيطة ، ووضعت من خلال أسس تشكيلية فلسفية تجريدية لمضمون الدين الإسلامي، ونشأت من التفاعل بين الفكر العقائدي التوحيدي وبين الحس المرهف الدقيق المتأمل للطبيعة فخرجت العناصر و الزخارف بفكر يحتوي على الإيمان والتدبر واختراق الظاهر إلى العمق واشباع البصر للوصول إلى البصيرة وجوهر الايمان "التوحيد"، وكان العصر المملوكي قمة الازدهار للفنون والعمارة لما احتوت عمارته على اروع اساليب الزخرفة والعمارة كما احتوت في باطنها القوى الروحية .

الكلمات المفتاحية:

فلسفة الجمال للفن الإسلامي- الزخارف الإسلامية -العناصر المعمارية – القيم الروحانية – التقديس- الفيضية –المباني الدينية المقدسة.

Abstract:

Architecture and the arts in their Islamic content expressed the teachings of Islam directly, and another invisible (spiritual) enables the recipient to feel visual and physical communication with architectural spaces, ornaments, or architectural elements, in which each line carries a spiritual dimension within it that serves the function for which it was set. And it raises in the mind of the beholder the need for long contemplation and contemplation, which allowed over the different times the union of architecture and art and their development as one part. The decoration and

the elements as a religious symbol has a special sanctity, When we are in mosques or holy buildings, people feel the value of beauty, majesty and psychological comfort that is completely different from life outside. The place is the same place, but the difference appears between darkness and light. light of knowledge And when your heart lights up, and you see the universe with a different look, Man tried to decorate the spaces around him with artistic philosophical thought expressing his inherent spiritual and artistic desires and giving them spiritual characteristics through their symbolism,

Keywords:

Aesthetics philosophy of Islamic art - Astralian motifs and architectural elements - Spiritual values - Sanctification - Flood - sacred religious buildings.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من العناصر والزخارف الإسلامية في المدلول الرمزي والروحي في الفراغات الداخلية للمسكن المعاصر في صورة تساؤل :هل للزخارف والعناصر المعمارية الإسلامية قيم روحية وفيضية لامرئية تنعكس وجودها على المكان الموجودة به ؟ هل لها تأثير على الراحة النفسية للانسان داخل الحيز الموجودة به ؟ هل للجمال تأثير نفسي على الانسان ؟ هل للزخارف الإسلامية التي تحمل فلسفة الفن الإسلامي هل تحمل رمزية الدين الإسلامي

هدف البحث :

تهيئة الفراغات الداخلية للمسكن المعاصر باستخدام العناصر والزخارف الإسلامية للوصول إلى الطاقة الإيجابية ، والإجابة على التساؤل هل للزخارف الإسلامية والعناصر المعمارية قيم روحية فيضية تنعكس كمصدر للطاقة الايجابية في الحيز الفراغي ويمكن الاستفادة من تلك القيم في تصميمات حديثة .

فرضية البحث:

تقوم الأصول الفلسفية لمفهوم الجمال في الحضارة الإسلامية على الجوهر الفكري المؤسس للإسلام الذي يتجلى في العقيدة، وتتحدد معالمه من خلال الفكر العام الذي يترجمها في بحثه عن الحقيقة من خلال العلم والفلسفة والفن في صورة محاور وهي:

المحور الأول: دراسة نظرية لأصول الفلسفية للزخارف الإسلامية ومقوماتها وقيمها الفكرية وعلاقتها بالفكر الجمالي الفلسفي لروح الدين الإسلامي. والعلاقة الجدلية بين الجمال والروحانية بين الفن الإسلامي وتأثيره على العمارة.

المحور الثاني: محور تحليلي للعناصر المعمارية الإسلامية والزخارف الإسلامية.

المحور الثالث: المحور استنباطي للمتخصصين من الاكاديميين والمعماريين والتصميم الداخلي ودارسي الفنون والآثار والغير متخصصين من الافراد .

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي الفلسفي والاستنباطي.

مقدمة:

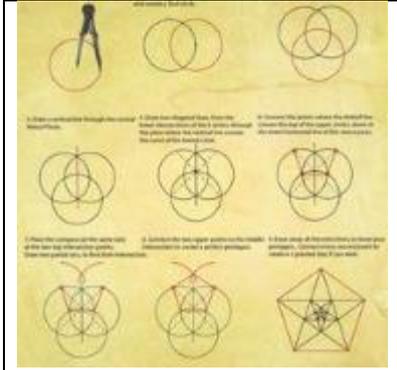
كرست العديد من الثقافات والحضارات موارد كبيرة لزخرفة وتجميل أماكن العبادة والفراغات الدينية المقدسة لكي تتجانس وتأنف مع الإنسان، وصورت حديقة الفردوس بشكل رمزي في جمال زخارفها وتصميماتها الهندسية المنتظمة وسعى الانسان على بقائها بأطول فترة وعمل على تجميلها بفلسفته الخاصة فجأت أحيانا الزخارف تعكس الاتجاهات الفكرية للدين

، وابدع المصممين في تكامل و ابراز الحوار الصوفي بين الظاهر والباطن واستخدام القانون المنظم للزخارف في ابراز التجليات الظاهرة في التشكيل والباطنة في التجريد، وظلت تلك الأساليب من الهندسة المعمارية مستخدمة لها. وأصبحت المباني الدينية تمثل مكان للعبادة والصلاة والتأمل، والطبيعة دائماً هي الملهم الأول والأساسي للزخارف في جميع الحضارات وللفن له بعد آخر يرى به الطبيعة، فالمنتج التطبيقي الفني بكل انواعه ما هو الا تذكير بالحقائق الكلية لوجود الله وابداعات خلقه، ويحمل بهجة للعين وفلسفة للعقل، وسلام للروح، والفن الإسلامي يحتوي بداخله على فلسفته وقيمه الخاصة، وكما يقول الإمام الغزالي انك لا ترى النخلة في نواة البلح، ومع ذلك فكل نواة بداخلها جنين نخلة تحمل كل صفاتها ومحتواها من الشكل والمضمون.

المحور الاول : 1- الاسس التصميمية والخصائص للزخارف الإسلامية :

القيم الروحية : هي الجانب اللامادي الحيوي للنفس، يمكن الشعور والاحساس به وعندما تسري في الجسد يشعر حينها الإنسان بالقدسية. يمكن الاستفادة منها ماديا من خلال أسلوب تصميم المباني والفراغات وعلاقات الكتل من ارتفاع وتصميم وزخرفة وعناصر التشكيل واسلوب اتصالها ببعضها وتأثير النور والظلال الذي له دلالات رمزية ويركز البحث على تأثير النسب والأشكال ورمزية تكرارها على التصميم الداخلي والأثاث.

عناصر التصميم للفن الإسلامي : التشكيلات الزخرفية الإسلامية تنقلنا من تشكيلاتها الظاهرة إلى مضمونها من حيث



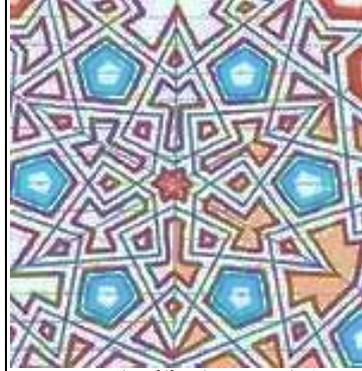
(شكل 1) النقطة هي بداية كل شكل وهي مركز الدائرة

فلسفتها وقيمها الروحية، ومن خلالها تنطلق تكوينات يفسرها المتلقي تبعاً لتذوقه وتأمله لجمالها وانطلاقها، ولها سحر عند استخدامها ينتقل تأثيره من المصمم والصانع إلى أعماق النفس للمتلقي فينجذب لها وينفعل معها حسيًا وترتاح لها عينه وقلبه، ويسعى الفنان إلى استنباط الجمال المجرد من الطبيعة حوله وينزع صورها الطبيعية المادية ليقتدي في التشكيل والانتظام بنظامها الخفي وقوانينها المطلقة، وفيه الخط يصبح مربعاً، والمربع يتحول إلى خماساً أو سدساً أو مئماً ثم ينتهي بدائرة. والمحيط يدور حول نقطة الا وهي نقطة البداية، والمساحة تبدأ بشكل هندسي (مربع، دائرة، مثلث، مستطيل) ويتوالد عن تلك الأشكال نظام

رياضي يعبر عن عالم خفي، فقانون الطبيعة هو الموضوع لا الطبيعة نفسها، فكلها تعكس ما وراء الطبيعة في وحدة الوجود التي نسجت بها الفنون الإسلامية.

يبدأ التصميم بالنقطة ويمتد منها الخط الذي يلتف ليكون الدائرة التي يلامس محيطها المربع في نقاط تقع على المحيط مكونة لتصميمات هندسية تقوم على مبادئ روحية تصاعدية إلى جانب التشكيل البصري للتكوينات والعلاقات بين الخطوط والأشكال انطلاقاً التي لها بعد ثالث تصاعدي روحاني، تستخدم لانتاج علاقات تحكمها التكوينات والتركيبات لتلك المفردات

الشكل : لكل مادة شكل يصفها ، الأشكال تكون مع بعضها علاقة تنظم هندسياً، وتحمل الأشكال أفكار ومعاني وصفات ترجع إلى أصلها في الطبيعة حيث تعبر عن روح الشكل وجوهره ، ولذلك أخذ المصريين القدماء الكتابات " الهيروغليفية" وعبروا عنها بأشكال مصورة لتحفظ بصفاتها الأصلية في الطبيعة



شكل 2) تداخل مثلثين للانسجام والاستقرار تعبيراً عن تداخل السماء والأرض في الكون

1- **الدائرة :** هي شكل لا يمكن رسمه بدون مركز ، وهي العلاقة الثابتة بين المركز وجميع النقاط على المحيط وتبعد عنه بمسافات متساوية لنفس الدائرة ، وهي أكثر الأشكال اتزاناً، ومستوحاة من الطبيعة (الشمس ، القمر) ، وترمز في الحضارات القديمة إلى الله عز وجل فهو المركز ، فهو الأول في المركز وبلا نهاية في المحيط، والكون يعمل في منظومة دائرية ترتبط بعلاقتها مع المركز، فلكل ذرة مركز وكلما وصل الإنسان إلى مركز وجد مركزاً آخر أدق منه ولا نهاية لهذه المراكز إلا الله ، وهي رمز للحياة واستمرارية الكون واللانهائية ، وترمز إلى الطمأنينة، منها الشكل الكروي وهو أفضل الأشكال في حركته دائرية وهي من أفضل الحركات، فرتبت الكواكب كروية و حركتها دائرية، فصار الكل عالم واحد منتظماً، ودارت الأفلاك بأبراجها ونتج عنها تعاقب الليل والنهار من تتابع واستمرارية حياة والبداية والنهاية

2- **المثلث :** رمز الانسجام والتكامل والتوازن ، المثلث المتجه إلى أعلى يمثل السماء ، والمتجه إلى أسفل يمثل الأرض ، وتطابق نصفي الكون تشكل النجمة السداسية في تداخل السماء والأرض لتشكل الحياة والتعبير عن جزئي الكون كما عرفها العرب (شكل 2)، أما فيثاغورث فقام بتمثل دائرة تمر بنقاط تمس فيها رؤوس الأطراف ، والانسان هو محور الوجود وقطب العالم.

3- **المربع:** يعبر المربع عن الاستقرار ومنه اخذ التصميم الأول للمساجد في شكلها البسيط ، ويرمز للمربعين المتداخلين بزواج السماء والأرض ويعبر عنه بالنجمة الثمانية ، وتوحي الاطباق النجمية بالجمع بين قلوب المسلمين ، وانبتاقهم من مركز واحد في صورة انطلاقات اشعاعية تحتضنها فيوضات نجمية بينهما ترابط وتضافر وانتشار ووحدة وتكامل منبعثة من مركز واحد. وان الذات البشرية لا توجد في فراغ بل توجد في مجتمع مادي بشري ، وهذه هي رسالة الفن الاسلامي للناس يظهرها بجو من السكينة والجمال والهدوء والاستسلام النفسي.

اليوم	الرمز	الانجليزية
الاحد	يوم الشمس	Sunday
الاثنين	يوم القمر	Monday
الثلاثاء	يوم المريخ	Tuesday
الاربعاء	يوم عطارد	Wednesday
الخميس	يوم المشتري	Thursday
الجمعة	يوم الزهرة	Friday
السبت	يوم زحل	Saturday
(جدول 1) يوضح علاقة الكواكب بالايام		

فلسفة الفن الإسلامي: الفن الإسلامي منهج ومبدأ ، وهندسيته عبارة عن مبادئ مطلقة رمزية لنظام الكون والوجود، ويتحول الفن عند الفنان إلى انطباع ويأتي التعبير التلقائي الفطري اللاشعوري معبراً عن هذا الانطباع، ومعظمه روحاني لا مادي والأشكال تحمل دائماً عقائده وأفكاره وفلسفته ومعانيه القدسية التي تداخلت مع علم الفلك ، واهتموا به ليكتشفوا اسرار النجوم والكواكب ليحددوا مواسم الأمطار وأماكن الغيث والمرعى والعلاج (جدول 1) . واهتم العرب بالعلوم الهندسية وأشكالها وتراكيبها في منشآتهم التي روعي فيها المبادئ الهندسية في حساب الفلك والاراضي ، واعتنوا بها وبالعلاقتها الكونية والرمزية وتقاربها الروحي

ومضمونها الفلسفي، وهي من أهم وأكثر العناصر التكوينية في الزخرفة الإسلامية استخداماً، فهي لم تكن مجرد خطوط انما تحتوي على مضمون ديني وروحي وفلسفي في اشكالها ومسارتها .

خصائص الفن الإسلامي : اتسم الفن الإسلامي بالوحدة والاستمرارية والتكرار والتنوع و التجريد والحركة وتظهر براعة المصمم في تنوع الايقاعات في تصميماته المعمارية والزخرفية في بناء تجريدي يجمع بين التشكيل المنظم للفراغات والعلاقة الجدلية للبعد وتأثير تلك الفراغات وعلاقتها بالكتل مما ينتج عنه الهندسة الروحية بصورة مادية مرئية، وقد يسمع للزخارف الإسلامية ما لا قدرة لأذن عن سماعه وكأنها سيفونية موسيقية تعزفها لنا في حركة الزخارف ارتفاعاً وانخفاضاً ، ويبصر ما لا قدرة لعين رؤيته فتشعرنا بها وبحركتها التي تنطق بالحياة ، ويتحرر اللون والشكل والملبس من قيد الواقع في نظام هندسي منظم يحمل بداخله احساس وشعور وحركة تولد شعور خفي بالروحانيات عند التأمل فيه.

المركزية والوحدة والامتداد والتشابك: تتمثل في كل مظاهر الكون وعناصره، وتنعكس في الفن الإسلامي فالبنان هو روح الفن الإسلامي ونجده في كل تكوينات وأنواع الفن ، كل شكل له مركز يسعى وراء فكرة جوهرية هي فكرة الله الأحد ففي الزخارف النباتية والهندسية النقطة هي مركز الدائرة الذي يدور حولها الأشياء كلها في محيطات مختلفة متتابعة لها علاقة بالمركز، والتكوينات الهندسية الإشعاعية تنطلق من المركز وهو الجوهر الواحد وتنطلق منه وتعود إليه ، وفي قوله تعالى: **والى الله تعالى ترجع الأمور**"، وتكون علاقة مع الفضاء وبالتالي فالفضاء له مدلول روحي، الشبكات الهندسية للزخارف الإسلامية تنسم بالانتشار والانطلاق والاشراق واللانهائية وترمز إلى نور القلب، ويمثل الامتداد والتشابك إلى اللانهائية كتعبير شمولي عن الكون ، و يندمج مرة اخرى للتوحد مع المطلق الجوهرى (شكل 3).

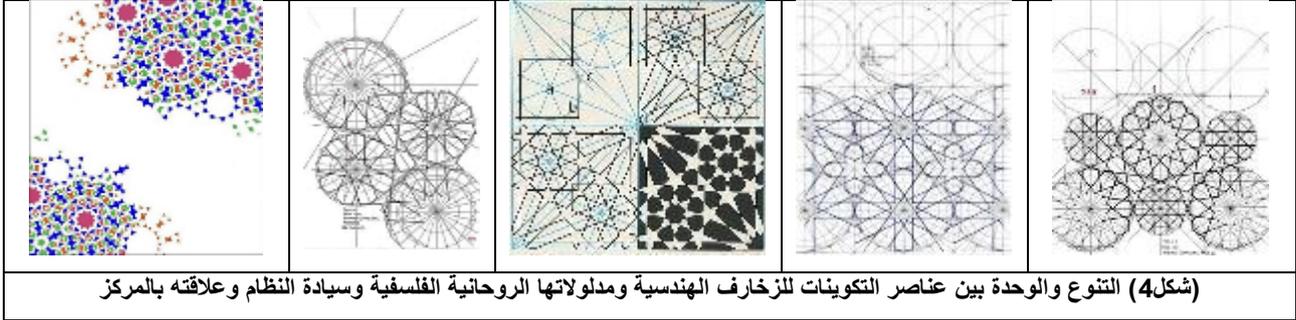


(شكل 3) وحدة البناء للزخارف الإسلامية وهي المركزية ومنها ينطلق التشابك والامتداد اللانهائي وتأتي العلاقة بين الظاهر والفراغ اللامادي

والطبق النجمي في الفن الإسلامي يبدأ تكوينه بالترس في المركز ويحيط به اللوزات وهو أول محيط للمركز ، تحصر بينها الكندات ، تستمر أضلاع النجوم لكي تتشابك بانسجام واستمرار وحركة خطوطها المستمرة تسعى إلى عالم آخر مستمر ، وتتلاحم كل نجمة مع غيرها من النجوم بتكوين متلاحم منسجم لا نهاية له ، عبر بها الفنان عن المألأ الأعلى ونسيجه المكون من مجاميع من الأشكال الوميضية التي تشع باستمرار وتتشابك وتنتج عنها طاقات روحية متحدة لا نهاية لها، تعبر عن الإنسان في العالم الغيبي الذي لا يدركه الا الله ، ويخرج التشابك المنسوج في مساحات متبانة باللون أو البارز والغائر أو الملمس لتتعاطف وتندمج مع بعضها في نظام كوني متناسق.

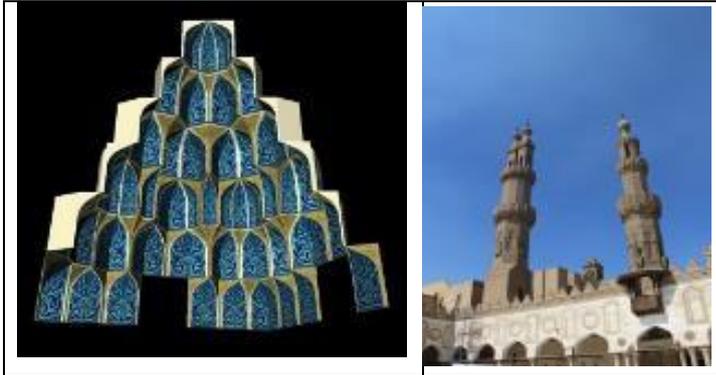
التنوع و الوحدة : كل عنصر من عناصر الكون يحتوي على الوحدة والتنوع في آن واحد ، الوحدة هي وحدة المضمون والتنوع يظهر في الشكل، فخلق الله سبحانه وتعالى النباتات تتشابه في تكويناتها وتختلف في ألونها وأشكالها ورائحتها، وكذلك الاسماك في البحار والجبال والانسان. اما في العمل التطبيقي يتألف الشكل مع الوحدة لتعبر عن وحدة في الشكل ، وتسود الخطوط ذات اتجاه معين او طبيعة او مساحة او لون معين لتكون السيادة للمركز ثم تبنى من حوله أجزاء العمل الباقية . والحركة تعتبر تكوين العمل والأساس الديناميكي لهيئة ، اذ ان لا يوجد جسم ظاهر او شكل او ضوء من دون

حركة وهي عبارة عن فعل يجري عليه تغيير لذلك يقابله فعل، أما التباين بين البارز والغائر أو اللون و الخامة ومدلولها تقدم شيئاً على آخر يسبقه ويتقدم عنه كالعبادات (شكل 4) .



(شكل 4) التنوع والوحدة بين عناصر التكوينات للزخارف الهندسية ومدلولاتها الروحية الفلسفية وسيادة النظام وعلاقته بالمركز

التكرار: وهو من السمات المميزة للفن الإسلامي الذي يعتمد على الحدس المجرد في جميع المعطيات البعيدة عن العقل الرياضي المبني في ظاهره على علاقات حسابية ، وهو مظهر من مظاهر اللاحاح في الوصول إلى الله ، وتكرار الشكل يكسبه قوة لترديد اسم الله عز وجل في الذكر ، ومدخل للخشوع والرهبة والتجرد من المحيط المادي إلى لذة القرب من الله. والتكرار يكون في شكل شريط كالشرفات ففي تكرارها وانضباطها في صفوف متراسة وعلاقتها بتداخلها مع السماء تشبه الامتزاج بين الروح اللامرئية والجسد المرئي وروحانية الكتلة والفراغ ، كما توحى بارتباط الارض بالسماء والتساوي بين المسلمين أمام الله. وهناك تكرار غير منتظم يمثل العلاقات بين الجزء وبين الجزء والكل "



(شكل 5) عنصر المنذنة والمقرنصات في تعبيرهما عن التدرج والارتقاء

قانون النمو المتصاعد"والذي يعكس أساليب التصميمات الهندسية والنباتية والخطية والمتكررة والنامية والمتشعبة.

التدرج : التصميم البنائي للمنذنة احتوى على الاشكال الهندسية البسيطة لتبدأ بالمثلث في هيئته الهندسية ثم المربع وهيئته الهندسية لتصل الى المقام المطلق وهي الدائرة . وتتجه تدريجياً نحو الصعود لأعلى في التطلع إلى الله في عليائه، وهي توحى بالتدرج في الرتب والمقامات لأهل

العبادات ، فكلما اتجهنا لأعلى زاد القرب والرفعة ، والمنذنة تؤذن طول الوقت تشكلياً وتردد دوماً " الله أكبر " الله واحد " في صمود واتزان واستقرار . واتبع فيها النسبة الذهبية في أن تكون نسبة الجزء الأكبر من المساحة إلى المجموع الكلي للمساحة تعادل الجزء الأصغر إلى الجزء الأكبر ، والمقرنصات من عناصر العمارة الإسلامية المميزة وكل وحدة منه منفصلة تشبه المحراب الصغير ، واستخدمت متدرجة لحمل القبة ، تشكيل يعكس الطاقات المتجددة والمتغيرة مع رحلة الضوء والظل في تحولاتها الانشائية والمقرنصات في لغتها الصوفية هي تعبير لتسبيح متصل متتابع بتدرج لنفس بذكر الخالق والخروج من الحدود المادية إلى أفاق الكون الرحبة ، يعرج الانسان من خلال تدرجها بوجوده وحسه إلى السموات العلا في ارتقاء ليذوب ويمتزج به (شكل 5).



(شكل 6) حركة الزخارف النباتية في انسيابية وامتداد داخل اطار محدد
بجامع السلطان حسن و ممتدة في سور خشبي بالصالح طلائع القاهرة.
(تصوير الباحثة)

الحركة : في الزخارف النباتية يتجه فيها النبات في حركته كأنه يتجه لمصدر الضوء ويسعى إليه بتلبية خلاياه وتنمية كيانه. وتنتقل العين بانسيابية بينها وتنتج عنها سيمفونية هادئة متدفقة ومحددة الاتجاهات في خطوط مستقيمة ومنكسرة في الزخارف الهندسية. وتقسم المساحة إلى مديول منتظم من المربعات أو المسدسات ويرسم داخل كل وحدة شكل هندسي يؤلف شبكة يبني عليها مخطط الوحدة الزخرفية ، وترتبط

الوحدة بوحدات اخرى متماثلة وتؤلف الشكل النهائي للمساحة ، والحركة بين الزخارف التي تنقلنا من زخرفة إلى أخرى كأنها تنقلنا من مستوى فكري إلى حقيقة أخرى أعمق من الأولى وهكذا (شكل 6).

المولوية : هي من الطرق الصوفية ، أسسها المتصوف المولوي جلال الدين الرومي وتتلذذ على يد العارف بالله شمس الدين التبريزي ومن أشهر مؤلفاته " قواعد العشق الأربعون" ، ولها فلسفة روحية ورمزية ، وتعرف بحركاتها الدائرية حول مركز الدائرة بمشاعر روحية سامية ترقى بنفوس ممارسيها إلى مرتبة الصفاء الروحي وفيها يتخلون عن المشاعر السلبية والبعد عن العالم المادي إلى الوجود الإلهي بمصاحبة آلة الناي الموسيقية، والحركة الدائرية تكون في عكس عقارب الساعة ، دليل على تعاقب الليل والنهار، ويبدأ الدوران ببطئ ثم تزداد سرعتها بهدف الوصول إلى الكمال المنشود لكبح النفس عن رغباتها والبعد عن ماديات الطبيعة، والدوران في نفس اتجاه الدوران حول الكعبة للوصول إلى الروحانيات والخروج من مادية الكون ، وجاءت من فكرة دوران الكواكب حول الشمس وحركة الكون ، وفيها يرفع المولوي يده اليمنى لأعلى لمناجاة الخالق ويخفض يده اليسرى لأسفل .

ولألوان بها رمزية خاصة ، وتكون بها القدم اليسرى تدور في مكانها مثبت الكعب على الارض وتعبر عن الشريعة، بينما تلفت اليد اليمنى على أطراف الأصابع حولها في تتابع سريع متحركة وتعبر عن الدنيا، وبكل لفة يذكر بها اسم الجلالة للاستعانة به في حفظ الشريعة أمام سرعة تعاقب الأيام والتخلي عن الحواس والادراك والحجب في محاولة تحرير النفس من عالم اليقين إلى عين اليقين ،أنهم كالأقطاب التي تدور حول الأشياء وحول ذاتها للوصول إلى الوحدة والاتحاد والتلاشي مع ذكر الله عز وجل، فكل شئ زائل وفاني الا الله فهو الازلي، فالفكر في الحركات تعبر عن التوحيد وهو سر الدين ، بخشوع القلب وفيوض الروح (شكل 7).



(شكل 7) رسم
تصويري للمولوية
للفنانون أ. د عماد
رزق معبر عن
الاندماج في حركتها
والبعد عن العالم
المادي



وجه المعماري الإسلامي جدران المساجد نحو الكعبة ووضع المحراب في شكل حنية تعلوها نصف قبه . الميضأة بقيتها تمثل نقطة تقابل الأرض بالسماء وهي رمز للمعراج من الأرض إلى السماء في طواف مستمر يتوسط عادة الصحن المكشوف المساجد التي تقوم على نظام تعامد الايوانات

المحور الأول: 3- العلاقة الجدلية بين الجمال والروحانية وقيمته في الفن الإسلامي.

- العقيدة الإسلامية وأثرها على مفاهيم الجمال:

المتعة الجمالية تنشأ بالفطرة التي خلقها الله في الإنسان، ويتولد بالفطرة حب الجمال وحب المتعة البصرية لأشكال الكون، إذ نجد القرآن الكريم قد حث المسلم على معرفة مظاهره من خلال منهج يقوم على ثلاث أسس: يبدأ بالإبصار والتأمل في الكون ونسبه وجمال تكوين الطبيعة به والألوان والمخلوقات بأشكالها وأنواعها والتأمل في خلقه مؤكداً على الإحساس بالجمال وتذوقه في الكون. ثم التعمق والتدقيق فيه بهدف التعمق في قيمته الفكرية والروحية وأخيراً التدبير وإعمال الفكر والعمل بإتقان، ففي قوله تعالى "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون." ومن هنا كان العمل والفن مكوناً للحضارة الإسلامية نتيجة للبناء الحضاري والخصوصية والتفرد الجمالي، فالجمال هنا ليس جمالا لذاته إنما يقود الى رضا الخالق. ويتضح ذلك في قول (جارودي روجيه): "إن كل غرض سواء كان سيفاً، أو إبريقاً، أو طبقاً من نحاس، سجادة، أو سرج حصان، أو منبر، أو محراب هو مزخرف بزخارف الإسلام بالأساليب المختلفة بالحفر والترصيع أو الطرق ليشهد أنه علامة على وجود الله سبحانه وتعالى، لا نجد انفصالاً في تصميمات الزخارف بين الفن وأسلوب الصناعة. بالتالي يتحدد الجمال في المنظور الإسلامي في بعدين أساسيين:

- جمال الشكل وعلاقته بالجانب الوظيفي.

- جمال الشكل والمضمون الحسي .

ينشأ إحساساً بالجمال مغذياً للروح ففي قول الله تعالى " بسم الله الرحمن الرحيم " ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين" وقوله أيضاً في (سورة الصافات): "إنا زينا السماء بزينة الكواكب" ويقول سبحانه وتعالى في (سورة الكهف) "إنا جعلنا ما على الأرض زينة لنبلوهم أيهم أحسن عملاً." صدق الله العظيم ، و تدرج الرؤية الجمالية في الإسلام ويعلمنا القرآن الجمال بالنظر الى ملكوت الله ، والتأمل في الطبيعية وإشباع الناحية البصرية والروحية.

الجمال في الفن الإسلامي له فكر فلسفي لمفاهيمه ، فلا بد أن يخضع التحليل الجمالي لمنابع الفكر الذي نشأ منه ، ووجد الفنان المسلم الخلاص في الإخلاص ورؤية اللامحدود فيعمل بدقة وامتعة فيبدو الأمر للرائي من خارج التجربة في ظاهر الأمر ان ذلك الشخص قد أوتي بمقدار هائل من الصبر ، أما باطنه أن هذا العامل انشغل عما تألفه العادة بما هو أعلى وأسمى ، وان العمل ذكر ، ولهذا الذكر رهائف وتظهر بها الاحساس الذي يحملها العامل من فيوضات ، وفي كتاب الله عز وجل الصبر والصلاة ، فالصبر يؤدي إلى الصلاة ، والصلاة تدعم الصبر ، ويعبر الفن في قمم أعماله في المساجد عن الصبر والاتقان والجمال ، ففي بيوت الله يتصل فيها الوجدان بالسماء في المآذن ، والصلاة هي الصلة بين قلب الإنسان وقلب الوجود، ولذلك الفن الإسلامي يمكن التعبير من خلاله عن الكيان الكلي للفنان المصمم لانتاج منتج فني تطبيقي في شكله النهائي تتجسد به الفيوضات من ذكر والهام واتصال والذي يفيض بدوره على من يتأملونه ويستشعرون معانيه وفلسفته والتمتع به .

ميتافيزيقا العمارة الإسلامية : العبادات مبنية على أساس عقلي وحسي ،والاجرام والكواكب تسير في أفلاكها يسبحون بحمده ، بطريقة يعجز عن ادراكها العقل البشري ، وتحث الانسان على الارتقاء والتدرج والسمو لمرضاة الله ، والتجريد في الفن الإسلامي ليس مغزاه تحريم الصورة ولكن لعدم كفاية الصورة لتحقيق الغرض منها وجردت الزخارف إلى رموز

مثل الهلال والنجوم ..، ومهمة المصمم الداخلي المهتم بالفن الإسلامي التعمق في معرفة فلسفة الزخارف لتوظيف استخدامها عن وعي وادراك لفلسفتها وأساليب تشكيلها. وقد نشأت الزخارف الإسلامية لتجميل أماكن العبادة من مساجد ومدارس وحنقوات ، وكرس المصممين تفكيرهم في الربط بين رمزياتها والأماكن التي صممت من أجلها ، وينتقل التعمق والاتقان في العمل وحيوية وخالصة المشاعر من الصانع الفنان إلى التصميم المنتج. لذلك احتوت الزخارف الإسلامية بأشكالها وتركيبها من تداخلات رمزية وفلسفية وتقاربها الروحي بينها وبين علم الكونيات على رموز ومعان وقيم روحية فيضية، بالإضافة إلى انها قائمة على التفكير الرياضي من خلال التدقيق والحساب في استخدامها وتطبيقها وظيفيا وتشكيليا.

إبراز عظمة الخالق من خلال تجريد الفن:

الفن الإسلامي يشد النفس الى مراقبي جماليته وتشكيلاته، التي تدرك روحيا وحسيا بالبصر والبصيرة، وتعد الزخرفة الإسلامية أرقى ما وصل له التجريد في الفن الإسلامي، وازدهارها يعود للتطور الذي عرفته الرياضيات في الحضارة الإسلامية، فكتفت عن جمالية الزخارف الهندسية والنباتية، وتجريدها من الطبيعة فنتج فنا مجردا للطبيعة من شكلها الظاهر، للارتقاء بالذوق والروح والتوحد مع روح الفن حيث غياب الموضوع وحضور الشكل المجرد ولذلك اصبح من مميزات الفن الإسلامي نظام الرمز و الخطوط والألوان والوحدة والاستمرارية من خلال الحركة والنظام المنظم للكون، وقد عكست هذه العناصر مرونة تعكس الديناميكية والاستمرارية نحو اللامحدود والتوجه نحو الخالق. ومن ثم استطاع الفنان المسلم إخضاع الخطوط والأشكال لتنظيم هندسي ورياضي ومنطق داخلي يحقق التوازن والتداخل ، والتكرار والتشابه، والتناسب بين الأشكال وارتباطها ببعضها البعض، لإظهار عظمة الخالق والترقى إلى التجريد في تكوينات جمالية رياضية تعكس النظم المستمدة من الكون التي تنظم حركته . وقد ربط العديد من المفكرين والباحثين وحضارات العالم القديم بين الجمال الشكلي وبين النسب وعلاقات الأجزاء المكونة لكل في الفنون وخاصة العمارة بشقيها الخارجي والداخلي فقد أستطاع المصمم أن يستنتج النسبة ويحللها من خلال النظام الكوني والنظام الإنساني المادي والميتافيزيقي.

النسبة الذهبية : استلهمت الزخارف الإسلامية من الطبيعة بروحها وجوهرها دون تقليدها وتجريدها تبعا لنسب جمالية، حيث توجد رؤية حسابية جمالية للكون ، فقد خلق الله كل شئ بقدر فالنسبة الذهبية تمثل الإيقاع البصري الذي خلقه الله سبحانه وتعالى في الكون ، فتجده في كل شئ حولك من الطبيعة ومخلوقات الله ، فالطبيعة من صنع الله الذي أنقن كل شئ في الكون بأكمله من جناح البعوضة، في تكوين النملة الصغيرة ، والمجرات التي تشكّل الشكل الحلزوني الناتج من النسبة الذهبية، فعندما يكون التصميم بعيداً عن هذا الإيقاع سيكون مثل النغمة المزعجة، وعند اتباع تلك النسبة يكون الإيقاع به إنسجام وراحة بصرية وشعور بالجمال. الهندسة هي علم الأشكال وترتيبها وتحولاتها إلى تصميمات على أساس الأفكار



(شكل 8) العظمة الالهية في التكوينات الطبيعية
المأخوذ منها النسبة الذهبية

ذات الأبعاد والتمثالات التي شكلت أدوات التصميم. وقد تم تحليل النسب في الطبيعة تطبيقا على النسبة الذهبية لخلق الانسجام في التصميم والفن والموسيقى طبقا لنظام رياضي . وطبقها فيثاغورس كمبادئ عامة في العمارة التي استندت على مبادئ الانسجام في الهندسة الإلهية "proportione Modolor" والتي يتم الجمع فيها بين مفهوم التماثل مع فكرة التصميم والتناسب. الفنون والعمارة اليونانية القديمة اعتمدت على العلاقات المثالية في النظم المعمارية لإعطاء الإيقاع والانسجام المطلوب في العلاقات المعمارية مثلما يحدث في الموسيقى لما لها من

تأثير تعبيرى. وفي الفن الإغريقي اعتمد على الانسجام الرياضي كما هو عند اليونانيين الذين اهتموا بالهندسة وفضل اقليدس

استخدام التمثيل الهندسي عن التمثيل الجبري الذي يظهر في التناسب في الأحجام والنسب المتناسقة وقواعد التشريح وجعل الجسم الإنساني مقياساً للجمال دون تحمل الموضوع أي أبعاد رمزية فأصبحت فينوس مثال للمرأة وأبولو مثلاً للرجل. والطبيعة مثالية متناسقة وكون مرتب رياضياً والتعاطف مع الطبيعة و الميل للتمسك بكوننا جزءاً منها فنحن نمتلك علاقةً طبيعية بها في اعماقنا بالفطرة والمشاهدة والتأمل. وقد شكلت الفلسفة مع الفن والعلم علاقة المثلث، فالعلم يفتح الطريق أمام الفن والفلسفة، والقوانين الرياضية تنظم تناسق الطبيعة وهي مستمدة منها وتقهماها الاسان وبدأ يدرس نسب تناسقها الذي يعكس في عقولنا صورة القوانين الرياضية ، وهذا هو سبب أن تكون الأحداث في الطبيعة متوقعة من خلال المراقبة والتحليل. والرياضيات هي المفتاح نسب الطبيعة فهي خلق الله لم نضعها والتجريد والتحليل يمكننا أن نفسرها من خلال الرياضيات التي هي من صنعنا ، والرسوم والخطوط المجردة التي عبر عنها الفنان بشكل حسي هي ليست واقعاً معبراً عن مفهوم الطبيعة بشكل حسي فقد عبر عنها من خلال التفكير في الأشياء المادية و ربطها بعلاقة مع بعضها البعض في صورة علاقات هندسية (شكل 8).

علاقة الفكر الجمالي بالتصوف: الفن مرتبط بالحياة والوجود والوجدان والقيم القدسية والانسانية السامية. العمارة والفنون الإسلامية اعتمدت على الجمع بين جماليات النسب . الدين أو العقيدة هو العنصر الأساسي لوعي الإنسان والمجتمع التي تؤدي إلى فهم وشرح فأنشاء الإنسان التصميمات التي امتزجت بالقدسية والروحانية التي يفرغ فيها محتواه "الميتافيزيقي" و"الروحاني" برمزية والاستفادة من قوة طاقتها في تحريك وإنعاش أرواحنا. واتعكس مبدأ التوحيد على النواحي الفكرية العقلانية والروحانية الوجدانية الممتزجة بصورة تكاملية مع التصميم الداخلي لذلك جاءت التعبيرات التصميمية والمدخلات البصرية بها مشتقة من هذه المفاهيم والأحاسيس فجاءت التصميمات تعكس المفهوم المادي والروحاني

التذوق الجمالي لدى ابن سينا بين المنهج العقلي والحسي :

يتضح مفهوم الجمال لدى ابن سينا على أنه الجمال الذي يتصف بالكلية، التي تنطلق من كمال الصفات والتناسب والتناسق في العناصر والخصائص والوظيفة ويقول في ذلك: "جمال الشيء وبهاؤه هو أن يكون على ما يجب له" ، بمعنى إن التذوق الجمالي والتدرج في مراتب اللذة يوجد في كمال وتناسب القيمة والعدد والنسبة ، وإن معيار الجمال ينطلق بالإدراك للعقل وقيمة الجمال مع الكمال لا تنشأ من نقص في نسبها أو تكوينها أو عناصرها وهذا ينطبق على الزخارف الهندسية الزخرفية التي تنشأ من أسلوب رياضي عقلي يقوم على النسب المدروسة والمتناسبة عدداً ومساحة وحجماً ولوناً ، ومن البنية والحركة والإيقاع المتوازن. ويقول: "إن اللذة ليست إلا إدراك الملائم من جهة ما هو ملائم" وأن ضرورة التأمل الحسي البصري بتعمق لأنه يقوم على التحليل القائم على التناسب والتناسق، وتحرر الإدراك من الحواس والسمو بها من المادة للوصول الى الجمال الحسي. واللذة العقلية أهم من اللذة الحسية، لأن الأولى تمكن من إدراك الجمال المتمثل في الكمال الملائم للعقل ، وهذا ما يؤدي الى بلوغ التذوق والاستمتاع العقلي النابع من الجمال الظاهر الى الجمال الباطن. وإن اللذة العقلية تنتج من الكمال المتمثل في تلائمه مع الموضوع، بمعنى تناسق بين العناصر والبناء التركيبي، فالإدراك بالحواس يبقى منتقفاً للمعايير العقلية التي تعطي التكامل بين النفس والروح .

- **الجمال بين المطلق والعرضي في فكر الفارابي :** يشترط الفارابي الجمال بتمام الكمال ويعتبره مقوماً من مقوماته، ويكون في العناصر عند اكتمال تكوينها المنطلق من الجزئي الى الكلي. وعدم اكتمال يولد النقص، الله هو الذي ينشأ منه الكمال وينتهي اليه، وهو المعبر عن التمام والكمال، وبالتالي الجمال. وهذا يصف الله بالجميل الذي يحب الجمال ، فهو الجمال الكلي الواحد والذي لا يمثل بالموجودات ، فالجمال المطلق هنا هو الواحد بذاته ويتصف بالكلية

يحدد الفارابي مستويات ثلاث للإدراك الجمالي الذي مكن تطبيقه على الزخاف الاسلامية :

- يقوم المستوى الأول في عملية الإدراك الجمالي والزينة، ثم إدراك الكمال، فيتطلب الاتقان للصناعة كما في العناصر الزخرفية وكيفية اكتمالها التركيبي والبنائي ليصل الى الاكتمال الفكري والمادي والروحي.
- أما المستوى الثاني فينشأ من إدراك الجمال والجواهر الروحانية ، ساعيا الى الكمال الكلي
- يتجلى المستوى الثالث كأعلى مستويات الإدراك الجمالي الذي يتحقق بادراك البصائر والقلوب والروح والوجدان ، ويسعى فيها الانسان إلى التواصل مع الخالق الذي يمثل الجوهر والجمال الكلي.

• **الجمال الصورة الظاهرة و الباطنة في فلسفة سيدي الامام الغزالي:** ينقسم الجمال لدى الغزالي الى بعدين :

- 1- جمال الصورة المادي الظاهر المحسوس والملموس في الأشكال والصور الظاهرة
 - 2- الجمال الباطن للصورة : يتسم بالشمولية والعمق الذي يتمثل في البصيرة والفكر العميق والإدراك بالجوهـر " إن الجمال ينقسم الى جمال الصورة الظاهرة المدركة بعين الرأس، وجمال الصورة الباطنة المدركة بعين القلب ونور البصيرة." والبصيرة أشد إدراكا من العين المبصرة القاصرة ، والجمال يقوم على توفيق الشكل المرئي وكيفية أداء وظيفته و يجمع بين اكتمال الشكل بنية وهيئة وتصميما، وتكامل المضمون مع الوظيفة ،والادراك بالبصيرة أقوى لان البصيرة الباطنة أقوى من البصر الظاهر" ومن أقواله " إن البصيرة هو نور يظهر في القلب عند تطهره وتزكيتته من صفاته . والجمال مدرك بالحواس المحدودة في النفس والزمان والمكان ، والجمال صنفين : ظاهر وباطن، وله أدوات وسبل لإدراكه من خلال العقل والقلب والبصيرة لأنها تخاطب الوجدان والروح والعقل ، أما الذوق فهو مختلط بالفكر الذي هو مفتاح الإلهام " وبمعنى أنه منطوق تصاعدي إلى أن " الجميل محبوب" الجميل المطلق هو الله الواحد الأحد الصمد الغني القادر. ويصف الغزالي التعلق بالسماء مع عشق الحياة على الأرض" يسيرون على الأرض وقلوبهم معلقة بالمحل الأعلى"
- الجمال والجلال في فكر سيدي الامام ابن عربي:** جمال العالم هو جمال الله . وعلى الفنان يتجاوز الاحداث والزمان والمكان والطبيعة ، ترتبط الزخرفة بالمفاهيم الصوفية للجمال ، فينطلق من البعد المادي الى البعد المعنوي ، وتمثل امتزاجا بين الأبعاد الكونية والإنسانية والروحية. وقد ربط (ابن عربي) الجمال بالله نظرا لما اتصف به العالم من جمال. يقول بن عربي:"الذي يدرج الراحة من الجمال الذي فيه البساطة واللفظ والامتداد وله أثر جميل في القلوب" فإذا اضيف إليه جمال الزينة فهو جمال على جمال كنور على نور فتكون محبة على محبة.
- نستنتج من هذه الرؤية الجمالية من منظور الفلاسفة أن الجمال عنصر من عناصر الجمال الإلهي وصورة من صورته ، أما الجلال له تأثير على النفس من خلال إضفاء المعنى المجرد العقلي على الصور الحسية الملموسة في صياغتها الإبداعية و تأثيره على القلوب وعلى المحسوسات القائم على الدقة والإحكام.

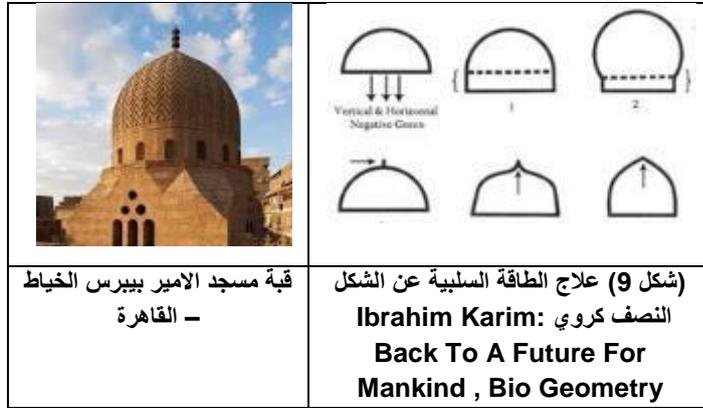
الأشكال والارقام ودلالاتها وقيمتها من مفهوم علوم الطاقة :

الهندسة الاسلامية هي هندسة انسانية مرتبطة بالقدسية ونظام وترتيب وتأمل وبصيرة التي هي عماد بناء الشخصية من قلب وروح وعقل ونفس ، وهدف الفنون الدينية أن ينشغل الانسان بقلبه ويستخدم عقله في سبيل تحقيق روحه وسكون نفسه ، واخذت الزخارف طابعا وجوديا فالشكل الدائري فلكيا يعنى في جوهريته الزمان والمكان، ومقصد من مقاصد الخالق في خلقه وجمال الزخارف وتناسقها هو جمال محبب من أبعاد التناسب والتناسق وتوازنها القيمية والعديدية والشكلية، وبنيت على الأشكال البسيطة للزخارف من التخطيط المستطيل او المربع للمساجد. والقبعة التي غطت قاعة الصلاة ، وجاءت المئذنة وهي البرج الطويل الرشيق وهي أعلى ارتفاع في المسجد لتشير إلى السماء ووجود الله الخالق الأعلى.

الأشكال ودلالاتها في علوم الطاقة Biogeometry :

تنقسم الكلمة إلى Bio وهو ما يتعلق بالعمليات الحيوية و geometry هو ما يتعلق بالأشكال والتشكيل ، ويتعامل هذا العلم مع طاقة النظام الكوني ، ولكل شكل ذبذبات لها تأثير على العمليات الحيوية وتؤثر في المحيط الخاص بها ، وتؤثر تلك الأشكال في كل من يتعامل معها ويستقبل التأثير وقد يدركه أو لا يدركه ويعمل على إعادة التوازن بها. ويعمل العلم على الاتصال بين الأجسام أو الأشكال عن طريق تلك الذبذبات ، وإعادة التوازن الفطري الذي خلقه الله له ، وادخال الطاقة المنظمة في المجالات المختلفة لطاقة الكائنات الحية باعتبارها أساس الاتزان في الكون .

كان فيثاغورث يضع التلاميذ في غرفة لفترات طويلة ويعطيهم شكلاً هندسياً (مثلث ، دائرة) ويطلب منهم كشف معانيه، والذين يكتشفون المعنى يصبحون فعلاً تلاميذه الفعليين. فالشجرة كلها موجودة بالبذرة، فمن خلال البذرة، نستطيع رؤية كامل الشجرة. الطبيعة كلها تعمل على هذا المبدأ ، التكثيف والتمديد، الإنسان كله يتكثف من خلال النطفة والبويضة ليكون الجنين، والجنين يكبر ليكون إنساناً.



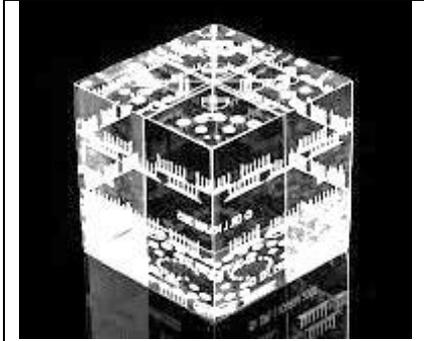
الدائرة: هي أكثر الأشكال للطاقة فاذا كان اتجاه الحركة بها نحو اليمين تنبعث منها طاقة محفزة للعمل والنشاط والتفكير ، أما اذا كان اتجاه الحركة بها نحو الشمال فهي تؤثر بشكل روحاني ، ولها تأثير قوي فهي مرسل ومستقبل للطاقة ، ومركزها هو مركز الذبذبات المنبعثة منها. والعلاقة بين نقطة الدائرة و بين نقاط محيطها كالعلاقة بين الله والعباد، فالله عز وجل هو نقطة المركز

لدائرة الغيب والمركز لدائرة الوجود، و الإنسان يمثل نقطة على محيط دائرة الوجود ويدور في مسار حول نقطة المركز محاولاً أن يسير في محيط أقرب للمركز، الذي من دونها لا وجود للمحيط . فنجد مركزية الله في العالم الروحي مع مركزية الكعبة الشريفة على الأرض، كما يتوسط المسجد المدينة و يتوسط المحراب جدار القبلة، و تبدو هذه الدوائر المترابطة كمرحلة مادية وروحية في حركة المؤمن الدائبة نحو الله، و نجد هذا المعنى الحركي في الطواف الروحي و الجسدي للأمة حول الكعبة، كما ترمز لذلك وحدات الزخارف النباتية والأطباق النجمية الممتدة والزخارف الهندسية فتدور في مسار دائري حول مركزها.

الشكل النصف كروي الدائري: يستشعر الانسان ان السماء بقبتها السماوية التي تحتضن الأرض من حوله ونقل هذا الانطباع في بناء القبة حيث عبرت عن السماء التي تحتضن المكان ، بدراسة شكل القبة أو النصف كروي وجد أن تلك الأشكال ينتج عنها طاقة سلبية مثل طاقة المثلث (طاقة الأخضر السالب الراسي من القاعدة) (شكل9) ، ولإلغاء الطاقة السالبة منها بإحدى الطرق الآتية: أما أن يزيد أو يقل الشكل قليلاً عن نصف الكرة ، أو انها تنتهي بطرف مدبب أو وضع رقبة للقبة لترتفع عليها ، أو وضع هلال أو أي شيء بارز أعلى قمتهما ليلغي التأثير الضار بها . والقبة هي مرحلة انتقالية بين الفراغ المفتوح في الخارج والفراغ المحدود في الداخل بين ايقاع الحركة من حولها وإيقاع السكون والسكينة التي تؤثر به على الانسان .

المثلث : المثلث المتساوي الأضلاع يعطي الانسجام والتناغم الكامل لانه يمثل الوحدة ، وهو كالدائرة في تعبيره عن الطاقة الناتجة منه ولكنها موجهة باتجاه قمة المثلث ، وتصدر طاقة الاخضر الموجب من قمة المثلث متجهة لأعلى والعكس من

أسفله يخرج منه طاقة سلبية ضارة الأخضر السالب ، ولإلغاء الطاقة الضارة الصادرة من قاعدة الهرم يتم عمل انكسار بمنتصف كل وجه من أوجه الهرم، ولقد استخدم المصريون القدماء نفس الاللوب لتجنب الطاقة السلبية منه وتم تصويره بالقمر الصناعي.



(شكل 10) مكعب من منتجات البايوجيومترى
للدكتور ابراهيم كريم * لتوازن الطاقة بالحيز
الداخلي

المربع : هو الشكل البسيط المحبب لذلك اختير بناء للكعبة المشرفة ، قاعدة معظم الأشكال وأصلها كالدائرة ، وهو رمز للمكان في حالة السكن والاستقرار ، وحركته ترمز للزمان ، وله اربع زوايا قائمة . كما استقر في روح المصمم العربي الذي يعيش على الارض الفسيحة خيالان يمثلان كونين: " الكون الكبير" وهو العالم بسماائه المرفوعة على الجهات الأربع ، و"كونه الصغير" وتضمن داره المكشوف بصحن سماوي ويقوم على أربعة جدران ، وما يستشعره كل من ضمه فراغ فأحاط نفسه بما يفصله عنه ، وأصبح يتطلع إلى السماء المكشوفة يستشعر فيها القرب من الله ، صمم الدكتور ابراهيم كريم مكعبات لاعادة توازن الطاقة بالحيز الداخلي بنسب خاصة معتمدة على الاشكال (شكل 10) .

النجمة الثمانية : مؤلفة من مربعين متداخلين ، اخدهم يعبر عن القوى الأربعة في الطبيعة " الهواء، التراب، الماء، النار)، والاخر يعبر عن الجهات الأربعة (الشرق، الغرب، الشمال، الجنوب)، وتداخل المربعين يعني أن قوى الله فوق قوى الطبيعة ، ومنتشرة في انحاء الوجود " والله المشرق والمغرب، فأينما تولوا فثم وجه الله ، ان الله واسع عليم "

دلالات الارقام في الفن الإسلامي وعلوم الطاقة :

أن علم العدد علم أهتم به الحكماء وأسسوا عليه حكمتهم وأحكموه وفضلوا استخدامه قبل باقي العلوم ، بل انها مبنية عليه ، فلا يصح عمل أو صناعة بدونه ، وأن النسب العددية تصح بها الصنائع لما لها من قوة وفعل في تكرارها في العلوم والصناعة والتطبيق، وللارقام والحساب والهندسة قيمة في العقيدة الاسلامية عند العرب وكانت لهم في العدد منافع ، فالحسنة بعشرة أمثالها ، سبعون ضعفاً. عدد الركعات .. كل شئ بقدر، اليوم الآخر هو يوم الحساب ، وقد تناول الفنان المسلم الأرقام كتعبير رياضي بتفسير روحاني وينتقل منها العين من الملموس المادي إلى المحسوس الروحاني أن مراتب الموجودات كمراتب الأعداد، ويسبق علم العدد علم الهندسة والشكل فيخرج المتأمل من المحسوسات إلى الحقيقة واستخدمت الارقام لتقريب الأفكار إلى العقول في رأي جماعة إخوان الصفا الذين اعتبروا الاقام أصل الموجودات ، ورتبت على الأمور الطبيعية والروحانية ، وعند أخوان الصفا اعتبروا العدد أصل الموجودات ، ورتبوه على الأمور الطبيعية والروحانية ، واعتمدوا على المربعات لانهم وجدوا أن عدد اربعة في معظمها ، فجعلوه في الصدارة ، وهناك علاقة بين الارقام والاشكال ، تتوالد الاشكال الهندسية من اصل شكل هندسي واحد مرتبطة بعلم الفلك ، وعن طريق الارقام وتكرار الزخارف ينتج تشكيل جمالي له قيمة رمزية تختلف في تسيرها من متلقي لآخر، وتتكون علاقة من الاشارات والرموز التي تترك لنا حرة التفسير مما يزيد من قيمتها وتذوقها.

يتجلى تجسيد الارقام في الأشكال الهندسية ، والأشكال والحجوم الهندسية تجسد أرقاماً معينة، فالمربع يعكس رقم أربعة والخمس يعكس رقم خمسة و كذلك المسدس والمثلث ، ومن ذلك توجد علاقة ظاهرية بين الأشكال والأرقام ، وأن هناك نظرية دينية خفية للكون يستطيع الفنان التعبير عنها بطرق مختلفة مع التزامه بالعقيدة ، وهناك الاسرار لازالت غامضة لسر الارقام التي استخدمتها جميع الحضارات القديمة في عمارتهم واستغلوا رمزية الأرقام بها ، واهتم إخوان الصفا بالارقام

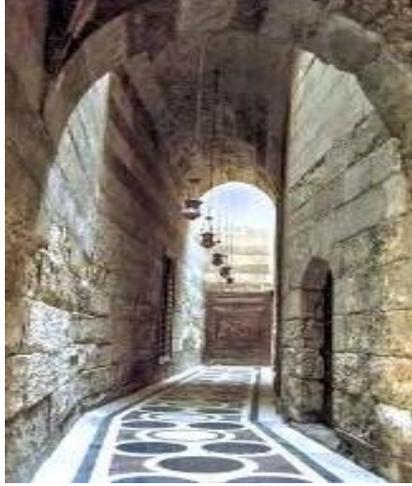
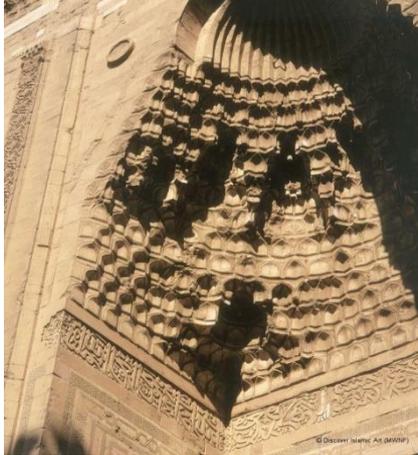
وقد جاءت مفاهيمهم كإعكاس للدين الإسلامي وأركانها. فقد إستهوتهم خواص الموضوعات الرياضية من أعداد وأشكال فنسبوا إليها وجودا مستقلا ومزجوها في عملية الخلق الإلهي .

الرقم	دلالاته
صفر	هو على شكل دائرة للدلالة على دورها التوليدي الكبير في حساب الارقام.
1	هو رمز للإله الواحد عز وجل " رمز الوجدانية" ، ويتصف بالكمال، " وليس كمثل شئ" ، وهو أصل الأرقام ، يتضاعف الرقم بالكمال لأنه غير قابل للقسمة
2	الشهادتين ، يعبر عن التوازن ، عالم الغيب والشهادة ، يعبر عن القطبية شمال وجنوب ، خير وشر ، هو رقم قابل للقسمة ، ورمز لبداية الخلق من آدم وحواء " ومن كل شئ خلقنا زوجين اثنين " ، " خلق الأزواج كلها مما تثبت الأرض ومن انفسهم ومما لا يعلمون" ، الشمس والقمر ، الليل والنهار ، ونتاج (1+1) يعني الخلق وازدواجية الحياة
3	هو رقم شمولي يعبر عن الخالق والمخلوق وعملية الخلق ، الماضي الحاضر والمستقبل ، الفكرة والكلمة والعمل، رقم الكمال عند الصوفيين ، فرائض الوضوء 3، تكرار الفعل. ونتاج (1+1+1) وهو الإنسان الذي يتكون من جسد وروح ونفس
4	هو رقم التكامل الشهادة مكونة من أربع كلمات (لإله إلا الله) وهي مفتاح الجنة ، تخطيط المدراس الإسلامية ذات الايوانات الاربعة الذي يعكس أهمية رقم أربعة ، ورمز الصليب ، أما المغزى من الرقم فيتجلى في زوايا العالم الأربعة ، ويعبر الرقم عن الاشارة الى الجهات الأربعة . وعند اخوان الصفا رمزوا للأمور الطبيعية في وجهة نظرهم بمربعات مثل الطبائع الأربعة هي (الحرارة – البرودة – الرطوبة – الليبوسة) المواد الأربعة (النار – الهواء – الماء – التراب) ومثل الأزمان الأربعة (الربيع والصيف والخريف والشتاء) وغيرها
5	رقم القوة والحفظ وهو عدد الاصابع في اليد أو الكف الواحد لكف الاذى من الحسد في المفهوم الشعبي، والحواس 5 ، الاصابع في اليد والقدم 5، إشارة للاوقات الخمسة للصلاة في اليوم فضلا عن الأركان الخمس للإسلام- الانبياء المقربون (سيدنا محمد _ ادم _ ابراهيم _ عيسى وموسى) عليهم افضل السلام
6	خلق الله سبحانه وتعالى السموات والأرض في ستة أيام
7	ذكر الرقم في القرآن الكريم 7 السموات والارضين ، اصحاب الكهف ، مرات الطواف حول الكعبة ،ايام الاسبوع ، ذكرت في القرآن سبع سنبلات ، سبع سنين عجاف، وسور القرآن التي تبدأ بالمسبحات السبع (الإسراء.الحديد. الحشر.الصف.الجمعة.التغابن.الأعلى) ، السلم الموسيقي سبع نغمات، له دلالة للحفظ في المورث الشعبي عقد الخيط عقداً ، والعروس السيناوي ترتدي في زفافها فستان من 7 طبقات، الوان الطيف، الاحتفال بالمولود الجديد في اليوم السابع
8	ضعف الرقم أربعة ، والنجمة الثمانية هي رمز للكون والنقطة في منتصفها هي مركز الكون
10	الحسنة بعشر امثالها ويضاعف لمن يشاء
11	عدد لفظ الجلالة في الأذان – عدد أولي لا ينقسم إلا على نفسه وعلى رقم 1 لان الله واحد

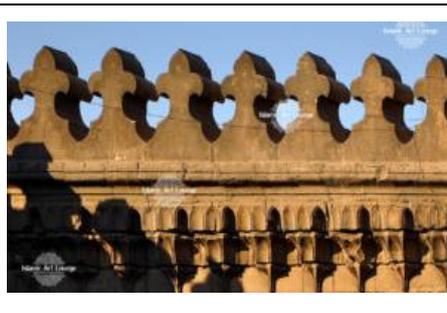
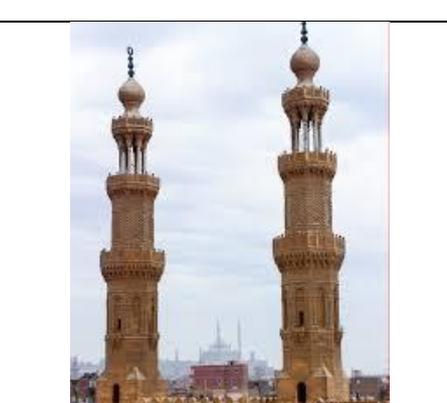
عدد مقاطع الأذان - عدد حروف " لا إله إلا الله " - " محمد رسول الله " يرتبط بالفلك والظواهر الطبيعية مثل شهور السنة ، عدد الرسل في الديانة المسيحية ، ذكر الرفع في القرآن " انفجرت منه اثنتى عشر عينا" ،	12
عدد الحروف التي يتألف منها الأذان – عدد الركعات المفروضة- رقم سورة الإسراء التي فرضت الصلاة ليلة الإسراء	17
عدد حروف البسمة	19

المحور الثاني : تحليل أثر الزخارف والعناصر المعمارية للمباني الدينية الاسلامية في العصر المملوكي
فيما يلي صور للعناصر والزخارف الإسلامية بتحليل الباحثة وقد اخترت عمارة عصر المملوكي لتمييزه وتفرد به بعض العاصر المعمارية والزخرفية الاسلامية ، توضح إمكانية استخدام الزخارف والعناصر المعمارية الإسلامية المقترحة ومرونتها في تشكيلها ، مثل القباب والعقود والفتحات والمقرنصات والكوابيل الخشبية المميزة ، تأثرت اتجاهات التصميم الداخلي للعمارة باتجاه معاصر بقيم معاصرة من خلال اطروحات مختلفة قائمة على احترام قيم وفلسفة الفنون والزخارف الاسلامية التي اذا وجدت تحققت الروحانية والراحة في الحيز المعماري، والذي يهدف إلى مد جسور التواصل بين الاتجاهات التصميمية المعاصرة وما تحمله من قيم والإستفادة من المضمون للتراث الإسلامي ومحاولة من الباحثة الاستفادة من مضامين الفن الاسلامي واستخدام الزخارف الاسلامية في العمارة الداخلية للاستمتاع بالجانب الروحاني .
استخدم المصمم المسلم لغة غير ظاهرة عن الحقيقة المقدسة عبرت عن حقيقة الالوهية العليا، واخفى جوهر الحقيقة ، عبر عن الرسم الهندسي والمعماري للزخارف بهندسة الأفق وهي هندسة رمزية تعبر عن الظواهر الطبيعية والفضيلة والتوحيد والحقيقة المطلقة،

العنصر	التحليل	الصورة
الزخرفة الهندسية	التشعب والانتشار الانهائي للزخارف فهي رمز لانتشار الدين الاسلامي وتشعبه والانضباط الكونيوعبر بالتجريد عن نظام الكون الخارق، التداخل بين الاطباق النجمية ومربعات الزخارف وانحرافها الذي اوجد الدوران للوحدات مما انتج طاقة منظمة م مفهوم علوم الطاقة (أطباق نجمية في منبر مدرسة السلطان الغوري).	

	<p>لتحديد مسار الداخل هو تحديد لمساره للارتقاء في مراتب الدين وانتقاله من الصخب بالخارج الى الهدوء النفسي والاستسلام انعزاله تدريجياً من الانشغال بالحياة الي التسليم إلى الله عز وجل لتنوع في ارتفاعات الأسقف تغيير كمية الضوء الظل ترمز لانتقال الاشخاص من التخبط في الحياة للوصول الى النور والهداية . (مدخل مدرسة الظاهر برفوق)</p>	<p>المدخل المنكسر</p>
	<p>التدرج في الاسطح يبرزه الظلال وتكون الإضاءة للاجزاء البارزة وتساعد على التجسيم وابرار جمالها التشكيلي والتنوع في ظهور مستويات البروز للاسطح المختلفة يمحققا للجمال من خلال التدرج (قبة وإحدى مآذن الجامع الأزهر الشريف)</p>	<p>التدرج</p>
	<p>توازن لسلسلة من الايقاعات التي تؤثر بالمصمم وتكمن في تصميمه المتزن وتكون وحدة العمل بين الخط واللون والمركزية في التصميم وطاقته التعبيرية الشعورية التي شحنها بها الفنان واستشعرها وتذوقها المتلقي وانتقلت له نفس طاقة الفنان</p>	<p>الاتزان الايقاعي</p>
	<p>المقرنصات بالمدخل وتكرارها والذي يجسد التدرج والتقرب للقيمة والتضاد الناتج عن الظلال يمثل التضاد بين صفات البشر ، ومن مفهوم علوم الطاقة ينتج عنها طاقة منظمة وتواجدها بالمداخل كنوع من الحماية وتكرار الاعداد للمقرنصات بالتدرج التي تكتسبها ابداع تصميمي يؤثر على العاطفة المخزنة به والتي يستشعرها المستخدم بالرهبة والسمو . " مدخل مدرسة السلطان حسن "</p>	<p>المقرنصات</p>

	<p>الزخارف تحقق الايقاع كآلية للجمال وتحقيق الابهار من خلال استخدام قوة الحروف العربية في التعبير عن الثبات والقوة والاستقرار والحركة في التكوين داخل اطار مربع " واجهة مدخل مدرسة السلطن حسن"</p>	<p>الخط الكوفي المربع</p>
	<p>هي بؤرة الاهتمام في التصميم وتضفي الشعور بالاستقرار والاتزان والهدوء والسكون والسكينة (صحن مدرسة وجامع السلطان حسن).</p>	<p>المركزية</p>
	<p>ايوان القبلة في مدرسة السلطان حسن ويظهر فيه التنظيم الايقاعي والتكراري وعلاقة المنبر والمحراب بالتقسيمات الهندسية لتكرار قطع الرخام بجدار القبلة (ايوان قبلة مدرسة السلطان حسن)</p>	<p>ايوان القبلة</p>
	<p>مدخل مدرسة السلطان حسن الذي يوحي بالاستقرار في العقد المستدير للقبلة التي تعلو المدخل</p>	<p>زخارف المدخل</p>
	<p>مدخل مدرسة السلطان حسن الشاهق الارتفاع يحقق الاستقرار والرهبة للداخل عند مرورة من المدخل وتهيئته نفسيا كما يشير الى رفعة الدين وشموخ الاسلام الذي يتحقق به الاتزان بين الحركة والثبات لفراغ النصف قبة وبين الحركة في تدرج صفوف المقرنصات في المدخل</p>	<p>ارتفاع المدخل</p>

	<p>الرخارف الكتابية للسلطان حسن تثير الخط العربي لشريط الزخارف الكتابية للآيات القرآنية لمسجد ومدرسة السلطان حسن ، اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولها قوة وتأثير لاصطفائها من الله عز وجل وأفاضت الآيات القرآنية بالخط النسخ معان روحية فيضية علي المكان واحتواء الشريط الكتابي للايوان رمز لإحتواء الدين الإسلامي للمسلمين .</p>	<p>الرخارف الكتابية للسلطان حسن</p>
	<p>صف الشرفات الذي يتوج صحن مدرسة السلطان حسن وهو ربط واتصال بين الفراغ اللامادي للكون والكتل المادية للبناء وتداخل بينهم منتظم ومتربط ومتماسك بين العالم المادي واللامادي كدلالة على تماسك المصلين وقوة صفهم الذي يشد بعضه البعض</p>	<p>الشرفات</p>
	<p>القبة التي تتوسط الصحن او القباب التي تعلو المدخل المنكسر هي في بعض الأحيان وسيلة مناسبة لحلول معمارية وهي رمز للسماء فوق الأرض ، تعبر عن وحدانية الله القوية واحتوائه جل علاه للكون. في سقف القبة تمثل السماء والشمس في شكلها الخارق. الدوائر ذات المركز الواحد حول القبة هي رمز فلسفي لانتقال الوحدة إلى التعددية</p>	<p>القبة المركزية</p>
	<p>ارتفاعها لتعلم المتجول بموقع المبنى الديني في جميع الحضارات يبدو أن رمزية بحيث يمكن للمنذنة بالمعنى الباطني أن تمثل محور الكون في انها تشير إلى الخالق عز وجل أعلى السماء</p>	<p>المنذنة</p>

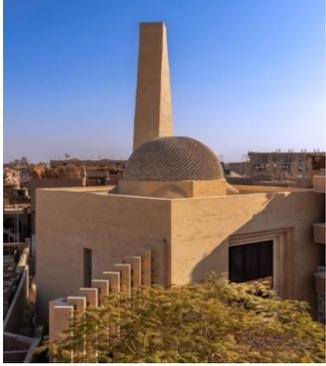
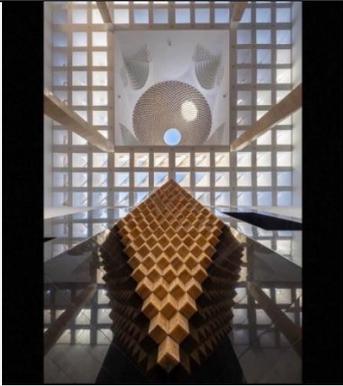
المحور الثالث الاستبياني :

اجرت الباحثة استبيان للعناصر المعمارية والزخرفية لمسجد باصونة بمدينة سوهاج تصميم المهندس وليد عرفة (2015) الحائز على جائزة عبد الله الفوزان لاختيار أفضل تصميم مسجد بطريقة مبتكرة وحصلت مصر عليها بتصميم المسجد لأول مرة، استخدم في تصميم المسجد معظم العناصر والزخارف الاسلامية بطريقة عصرية مدروسة فخرج مولد تصميم حديث مختلف عن ما سبق ويحمل نفس الفلسفة ، التصميم جعل المستخدمين تتوافق مع بيئتهم المبنية ، وبالتالي تتربط بقوة وانسجام معها

من خلال دراسة الجمال في مضمون البحث حيث يدرك الانسان الجمال فإن أفلاطون يعتقد أن " روح الإنسان تدرك حقيقة الجمال في عالم التجريد" ويرى تلميذه أرسطو " الأشكال الرئيسية للجمال هي التناسق والنظام ، والتعريف الذي يجب أن يُبنى وفقاً لقواعد الطبيعة" كما يربط هيجل الجمال بالنفس الجميلة والفن هو التجلي لتلك الروح الجميلة بمعنى آخر يظهر ابداع الخالق في الطبيعة، أفلاطون يصف الجمال بأنه انسجام بين الأجزاء مع الكل. يرى هيربرت ريد الجمال كوحدة العلاقات الرسمية في تصوراتنا الحسية، والرمزية هي أساس الخلق وإلهام الخالق ، وفي الحديث الشريف " أن الله يحب الجمال " جاء تصميم مسجد باصونة ليعبر عن الرمزية التي تحتوي وتختفي داخلها قيمة غير ظاهرة تحمل بعد ديني وبعد فلسفي يستشعرها المتخصص والغير متخصص. وأن المساجد هي أكثر جاذبية وفاعلية في النمو للروحانيات وعبادة الله. وهو من أكثر الأماكن بحاجة إلى إشباع حاجة الإنسان إلى الجمال . وهي مجموعة يمثل فيها كل جزء كمالها دون تدخل الأخر المكونات الأهداف الجمالية من بين تعاليم الإسلام ويمكن ملاحظة تأثيرها الإنسان بحاجة نفسية إلى الجماليات فهي فطرية ممزوجة بالروح البشرية ، وإرضائها علم الجمال في القرآن هو الإلمام بالمصطلحات والكلمات ذات الصلة المستخدمة في القرآن. هذه الكلمات يمكن تقسيمها إلى فئات: الجمال (بهجه ، زخرف)، والصالح ، والنعمة ، كلمات تدل على بعض سمات الجمال وعناصره كالضوء واللون والحجم.

الرقم	العنصر المعماري أو الزخرفي	الصورة المرفقة	نعم	لا	ربما
1	هل تصميم المسجد يحقق أسس الجماليات للعناصر الاسلامية ؟				
2	المحراب يتوسطه شبه منحرف من مكعبات الالباستر ، الاعمدة التي تحمل القبة المركزية ملتوية عكس اتجاه عقارب الساعة هي نفس حركة الحجاج حول الكعبة الشريفة ، مع قلة استخدام الألوان وتجريد الزخارف واستخدامها برمزية فلسفية دينية هل نمط تصميم المسجد نمط مختلف يحمل الأيدلوجيا الاسلامية ؟				
3	من الصورة يتضح أن القبة المركزية هي منفذة بمداميك الطوب البارز والغائر تطبيق للزاوية الذهبية على نمط زهرة عباد الشمس مستخدم 64 قالب طوب لكل مدماك و 35 صف طوب رأسي ومركز القبة مفتوح للاتصال بأعلى ، يظهر التدرج في ارباع القباب الركنية لزوايا القبة هل للقبة تأثير جمالي لديك ؟				

			هل تفضل المعالجات المرنة للإضاءة في سقف المسجد مع تجريد لزخارف السقف؟	4
			هل يحمل التصميم الروحانية الموجودة بالمساجد الأثرية الزاخرة بالعناصر والزخارف الإسلامية؟	5
			في الصورة يظهر التدرج والتكرار في المدخل لتأكيده هل تفضل التصميم التقليدي للمداخل في عمارة المساجد بعناصرها وزخارفها المتعارف عليها؟	6
			في رأيك التصميم يتضمن الانماط الاساسية لتصميم المساجد ؟	7
			من خلال الصورة المرفقة هل يحمل تصميم المحراب المصنوع من الالباستر الشفاف رمزية الدين الاسلامي وفلسفة العقيدة ؟	8
			يظهر في الصورة التشكيل بالخط الكوفي المربع المنقوت للكتابات أسماء الله الحسنى المنقذة بالحفر هل يمثل تصميم المسجد مرونة مفهوم الزخرفة في الفن الإسلامي؟	9
			هل يعتبر تصميم المسجد نرسوخ للغة الجمال والحضارة ويعتبر نمط غير تقليدي للمباني الدينية في صناعة الجمال ؟	10

			<p>تفصيلا من مكعبات المحراب الرخامية المضيئة التي تحمل أسماء الله الحسنى ، كل مكعب يحتوى على أسم من الاسماء ال 99 و لفظ جل جلاله من وجهة نظرك هل الجمال مع وجود الزخارف التي تدعو المستخدم للتأمل وتجذبه لعمق و فكر روحاني ؟</p>	11
			<p>سؤال للمتخصصين : هل مضاعفة النمط الهندسي للعناصر المعمارية اختلف به مستوى مقياس التباين للأسطح المختلفة ؟</p>	12
			<p>صممت المئذنة على شكل حرف الألف من الخط المنسوب الى 7 نقاط على ابن مقلة الوزير العباسي والتفت نهايتها ، وكان مقترح التصميم أن تنتهي المئذنة بمكعب هل تصميم مئذنة المسجد محبب لديك؟</p>	13
			<p>اعتمد التصميم على تعويض الإضاءة الطبيعية من السقف لتقليل الفتحات الجانبية لتجنب أصوات الحركة بالخارج هل التصميم يراعي البيئة المحيطة و مترابط معها؟</p>	14

			<p>استخدم للزخارف المتعارف عليها بالمساجد الأثرية بطريقة عصرية وتبسيط لزخارف المدخل الكتابية الكوفية المربعة والمذهبة التي تعلو المدخل واستخدام الخرط في المشربية هل تبسيط الزخارف بالمدخل يقلل من نسبة الجمال به ؟</p>	15
			<p>هل يتماشى التصميم مع الاحتياجات المطلوبة منه؟</p>	16

من خلال الاستبيان أعلاه توصلت إلى تلك النتائج :

1- إن الزخارف الإسلامية والعناصر المعمارية مرنة تناسب جميع العصور في استخدامها وتوظيفها كما انها تجعل الفراغات الداخلية مريحة نفسياً وتعطي شكلاً جمالياً لما تحمله من طاقة روحية في انشاء مبنى سياحي بالعاصمة الادارية الجديدة حيث انها من اهم مشاريع الدولة وتطبيق نتائج البحث في المباني الجديدة واستخدام الزخارف الإسلامية وبعض العناصر المعمارية التي لها طاقة فيزيائية (غير مادية) ، وتصميم مساحات تحقق المضمون وهو الهدف والشكل، وجوهر العملية التصميمية .

2- الزخارف الإسلامية تنعكس على الفكر لجمالها وتأثير روح فلسفة الدين والفن بها كما يمكن صياغتها بروية عصرية في تعددية في تكوينات وصبغات متجددة لمرونتها في الصياغة وتفرداها في الفلسفة . كما أثر الفكر الإسلامي على الفن والعمارة في أزمنة مختلفة وأماكن مختلفة تحتوي إيديولوجية الإسلام و المبادئ الأساسية والتأثيرات المتغيرة تبعا العصر والوظيفة .

3- الاحساس بالجمال وتدوقه لا يفصل عن غريزة الانسان ، الطبيعة هي منبع الجمال ومصدر الإلهام والابهار وتخاطب كل حواس الإنسان ، والحس الفني هو فطري في الانسان يستشعر منه الجمال والقبح من خلال الكتب السماوية التي وصفت الجنة بجمالها وابهارها من حدائق وانهار و... ، والابداع في العمل الفني الغرض منه تحريك مشاعر المتلقي فمن خلال فكر المصمم يستطيع أ يبدل الشعور من الجماد الى الحركة ومن التفكير إلى السكون والسكينة من خلال قوة وطاقة الزخارف لاسلامية .

4- ان الاتزان في النسب يعطي مدلول جمالي للعمارة الداخلية ويكسب اتزان للأشكال ، كما تعتمد التأثيرات المتغيرة على الرؤية البشرية في أماكن مختلفة عبر الزمن ، مما سمح للفنان المسلم بخلق مفاهيم عصرية للزخارف والعناصر الإسلامية لتحقيقها النسب والجمال الرياضي من تداخل وتكرار وتناسب الذين يلعبون دوراً تشكلياً وتعبيرياً هاماً وإحساساً قوياً بالاستقرار والاتزان والتناغم والذي يؤثر بدوره على عين المتلقي كما ان إخضاع الخطوط والأشكال لتنظيم هندسي رياضي ومنطق رمزي داخلها يحقق التوازن بين الأشكال وارتباطها ببعضها البعض، كما يرمز لإظهار عظمة الخالق والترقي إلى التجريد وان تنوع الايقاعات في التصميم هي علاقة بين الأشكال الهندسية والأعداد والزوايا ولا يتم فصل الجزء عن الكل ، والأشياء المتشاكلة اذا جمع بينها على النسبة التأليفية اختلفت وتتضاعفت قواها وقهرت ما يخالفها .

5- توصلت الدراسة إلى أن الزخرفة الإسلامية ليست فن تراثي تقليدي بعناصر وأشكال ثابتة. إنه فن ديناميكي يمكن أن يقدم عناصر جديدة اعتمادًا على التأثيرات المتغيرة للعصر التي تشير إليها الرؤية البشرية في المكان والزمان. - جميع عناصر الزينة مبنية على مبادئ اللانهاية والتجريد والتماثل والتكرار والأرابيسك والحدود. أسست هذه المبادئ وحدة الزخرفة في كل مجال من مجالات الزخرفة في الفن الإسلامي على الرغم من الاختلافات بين المواد وتقنيات الإنتاج وما إلى ذلك .

التوصيات :

1- الفن والعمارة الإسلامية بحاجة أكثر من أي وقت مضى لإعادة تأصيلهم واحترام للماضي ورؤية للمستقبل، على أمل أن تتم هذه الأبحاث على ابتكار تصميمات تقوم على روح الاستمرارية الموجودة في النماذج الزخرفية الأصلية من أجل تاصيلها وتقوم على برمجة ذكية بواسطة لوغاريتمات رياضية محددة بتوليد العديد من التشكيلات الضخمة مع كل نوع من التقنيات التنفيذية والتقليدية مثل التشبيك وازدواجية الخطوط الهندسية بحيث تقوم برامج الكمبيوتر بتحليلها إلى قطع وتظهر كل قطعة صغيرة منفصلة كوحدة فريدة بحيث تصبح جاهزة ليتم العمل عليها بواسطة برامج أخرى إما ليتم تلقينها لآلات موجهة بأنظمة الكمبيوتر أو يتم تصديرها إلى أي برنامج (Cad- BIM) ادخال المعادلات اللوغاريتمية الرياضية لتوليد أشكال جديدة مبتكرة لانهاية من الزخارف الإسلامية (الهندسية والنباتية) وللتحول إلى عناصر معمارية ثلاثية الأبعاد على يد المماريين والمصممين ، وتدريب الفنيين عليها .

2- التوصل إلى التأثيرات الغير مرئية للطاقة كتأثير الأشكال التي بنيت عليها الحضارات القديمة فلسفتها وفكرها والربط بينها وبين العلوم المختصة من الطاقات الأرضية وصياغتها بحيث يمكن استكمال الدراسات المستقبلية عليها في التصميمات المعمارية والداخلية . وعمل الدراسات والبحوث لمحاولة الوصول للفهم الواضح عن نوعية الطاقات الكونية والتوصل إلى معادلات رياضية كمية في المستويات النوعية لقدرتها على احداث التأثيرات والمستويات الكمية وعمل مديولات أو شبكات تصميمية للطاقات الأرضية الضارة والطاقات الاليجابية لتحقيق الاستفادة القصوى لراحة الإنسان لاستخدامها بطريقة أيسر.

3- الاهتمام بدراسة اللغة التصميمية للزخارف بمفرداتها من شكل وخامة وملمس وأسس التشكيل بها في الفراغات المختلفة وما تحمله من بعد روحاني"غيرمادي" بالاضافة إلى البعد الوظيفي والتشكيلي للتصميم والاهتمام بتأثيرات ومدلولات عناصر التصميم من خلال الدراسات العلمية لطاقة الأشكال والارقام والهندسة المقدسة التي تهتم بما وراء الماديات وتحمل العديد من تأثيرات الطاقة التي تؤدي إلى الروحانية ، والاستفادة من الطاقة المنظمة التي تصدر عن الأشكال المتواجدة في أماكن العبادة وبالتالي وجود تلك الأشكال يضيفي صفة التقديس والرفعة ويعيد إليها التنظيم ، كما يمكن مضاعفة الطاقة الإيجابية المنبعثة في رفع الحالة النفسية والروحانية للإنسان داخل الحيز الفراغي في تنفيذ الوحدات الزخرفية الإسلامية من الخامات الطبيعية الفنون التطبيقية كالأخشاب والأحجار والرخام.

المراجع

المراجع العربية :

1- إبراهيم أحمد إبراهيم :الجانب الرياضي في الفن الإسلامي كوسيلة لإثراء الإبداع في التصوير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2004 ، ص 26.

Ibrahim Ahmed Ibrahim:: aljanib alriyadiu fi alfini al'iislamii kawasilat li'iithra' al'iibdae fi altaswir , risalat majstyr ghyr manshurat , kuliyyat altarbiat alfaniya , jamieatan helwan , 2004 , s 26.

2- أحمد بلحاج آية وارهام: الرؤية الصوفية للجمال، منطلقاتها الكونية وأبعادها الوجودية، نشر مؤسسة البشير للتعليم الخصوصي، المغرب، ط1، 2008

Ahmed Belhadj Aya Warham: alrowya alsawfia lel jamal , muntalaqatiha alkwnia wa'abeaduha alwujudia , nashr muasasatan albashir liltaelim alkhususy , almaghrib , t 1 , 2008

3- آرثر إيدغيتون : الفحوص التي أكدت نظرية النسبية لأينشتاين: 1919

Arthur Edgate: alfuhus alty akadat nazaria t al nesbeya li' aynushtain: 1919.

4- أشرف حسين ابراهيم : الرمزية في التصميم الداخلي كمصدر للحوار والتعددية الفكرية، رسالة دكتوراة ، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية ، جامعة حلوان.

Ashraf Hussein Ibrahim; alramzia: fi altasmim alddakhly kamsadar lilhewar wa al taadodya alfikria , risalat dukturat , kism altasmim alddakhle wal'allasas , kuliyyat alfinn altatbiqia helwan

5- الامام الغزالي : احياء علوم الدين ،

Imam Al-Ghazali: ehyaa oloom al dean

6- اندرية بكار : المغرب والحرف التقليدية الإسلامية في العمارة ، دراسة تحليلية للمنهج الرياضي الهندسي الرياضي.

Andriya Bakkar: almaghrib walheraf altaqlidia al'eslamia fi aleamara , dirasa tahlilia lelmanhaj alriyady alhandasy.

7- اياد محمد حسين ، عامر محمد حسين: الرقص الصوفي ورمزية الحركات الراقصة " المولوية أنموذجا" ، مركز بابليون للدراسات الانسانية.

Iyad Muhammad Hussein, Amer Muhammad Husayn : alraqs alsowfy waramziat alharakat al raqisa "almawlawya namozag, majalat markaz babel lildirasat al ensanya

8- ايفا ويسلون : الزخارف والرسوم الهاسلامية، ترجمة آمال مريود، دار قابس للطباعة والنشر .

Eva Wilson: alzakharif walresum aleslamia , tarjamat amal maryud , dar qabis liltabaat walnashr

9- ثروت عكاشة : القيم الجمالية في العمارة الإسلامية ، تاريخ الفن : العين تسمع والأذن ترى ، دار الشروق ، 1994

Tharwat Okasha: alqyam aljamalia fi aleamara al eslamya , tarikh alfan: aleayn tasmae wala al ozin taraa, Dar Al Shorouk, 1994.

10- حامد سعيد : المدرسة المصرية في الفن والحياة " الفنون الإسلامية أصالتها وأهميتها" ، دار الشروق ، 2001 ، القاهرة

Hamid Saeed: almadrassa almisrya fi alfani walhaya "alfunun aleslamya 'asalataha wa'ahamiyatuha", Dar Al-Shorouk, 2001, alqahra

11-ريتشارد بادوفان : "التناسب: علم فلسفة عمارة"، 2004

Rechard Padovan: "Proportionality: A Phlsafat l emara- 2004

12- زكي محمد حسن : الفنون الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط5، 1998، القاهرة.

Zaki Mohamed Hassan: afenun al'eislamya , maktabat alnahda almisriat , t 5 , 1998 , alqahra

13- سعاد عبد الرسول محمود: فلسفة التجريد بين الشرق والغرب، دراسة نقدية تحليلية، دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2013

Suad Abdel-Rasoul Mahmoud: flsifat altajrid bayna alshrq walgharb , dirasatan naqdiatan tahliliatan , dukturat , kuliyyat alfunun aljamila , jamieat helwan , 2013

14- سمير الصايغ : الفن الإسلامي قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، 1988.

Samir Al-Sayegh: alfan aleslamy qurra'at tamaliat fi falsafatuh wakhasayisih aljamaliat , dar almaerifat , bayrut , lubnan , 2001.

15- طارق والي: البيان والتبنياني العمارة والعمران ، المكتبة العامة ، 1993، القاهرة، مصر.

Tariq Wali: albyan waltabianifiu aleamarat waleumran , almaktabat aleamat , 1998 , alqahrt , misr.

- 16- طه الليل : مقال ،الأصول الفكرية والفلسفية لعلاقة الجمال بالمقدس في الفن الاسلامي ، تونس .
Taha Al-Layl:, al'usoul alfikriat walfilasafiat liealaqat aljamaal bialmuqadis fi alfan al'iislami ,
tunes.2016.
- 17- عفيف بهنسي : معاني النجوم الزخرافية ، بحث منشور حوليات الأثرية العربية السورية مركز تحقيقات كابتويرس
علوم اسلامي.
Afbf Behansi: maeani alnujum , bahath manshur alhawliat al'alasariat alearabiat alsuwriat
markaz tahqiqiat kabtuoris eulum
- 18- عفيف بهنسي : جماليات الإبداع العربي ، مجلد 6، العدد4، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر ، 2002.
Afbf Behansi:: jamaliat al'iibdae alearabii , mujalad 6 , al adad 4 , alhayat aleamat almisriat
lilkitab , misr , 2002.
- 19- عفيف بهنسي : جماليات الفن العربي ، عدد 14 ، دار المعرفة ، الكويت ، 1990.
Afbf Behansi: jamaliat alfini alearabii , eadad 14 , dar almaerifat , alkuayt , 1990.
- 20- علي أحمد رأفت: ثلاثية الإبداع المعماري، البيئية والفراغ في العمارة ، مركز ابحاث انتر كونسلت، ط2، مطابع دار
التحرير للطبع والنشر، ج م ع ، 2003
Ali Ahmed Raafat: thulathiat alebdaa almemaary , albiyat walfaragh fi aleamara , markaz 'abhath
enter kunsilt , t 2 , matabie dar althrer lltbe walnashr , misr , 2003
- 21- علي سامي : النسبة الذهبية في الكون وفي الإنسان الذي تصمم له ، بناة، القاهرة 29 ديسمبر، 2011 .
Ali Sami: alnisba alzhahabiat fa alkawn fa aldha aldha tusamim la , bunat, alqahrt 29 disambir
2011
- 22- قاسم طوير : لغة الأرقام في العمارة الإسلامية ، بحث منشور . 2005,
Kasim twir: lughat al'arqam fi aleamarat al'iislamiat , bahath manshur ,2005
- 23- مجدي محمد حامد : تطوير وتحليل النظم الهندسية في الفنون الإسلامية وكيفية الإستفادة منها في مجالات التصحيح،
رسالة ماجستير غير منشورة، قسم زخرفة، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2000.
Magdy Muhammad Hamed: tatwir alnazm alhandasiat fi alfunun aleislamiat wa elstefada fi
magalat al fenon ,fenon jamiea helwan , 2000
- 24- محمد سمير الصاوي: الطاقة ولغة الشكل " هندسة التشكيل الحيوي بين النظرية والتطبيق"، دار الهدى للنشر والتوزيع،
القاهرة، مصر 2015
Mohamed Samir El-Sawy:: alttaqat walughat alshakl "hndsat alhindasat alhayawiat walttbyq" ,
dar alhudaa llnashr waltawzie , 2015 , alqahrt , misr.
- 25- محي الدين ابن عربي: الفتوحات المكية، ج4. دار الكتب العلمية، 2006
Muhyiddin Ibn Arabi: alfutuhah almukiat , j 4. dar alkitub aleilmiat , 2006,

المراجع الأجنبية:

- 26- Sacred_BuildingsM 2008, p 46.
- 27- Ernest Diez , Pesien, Islamische Bankunst in Churasan, 151:153, Hagen 1960
- 28- Olg Graber: The formation of Islamic Art, Yale University press, New Haven and London,
1987,
- 29- Ibrahim Karim: Back To A Future For Mankind , Bio Geometry, solutions to the Global
Environmental crisis New Energy Secrets of Ancient Egypt and the Great Pyramid Revealed
- 30- Ernest Diez , Pesien, Islamische Bankunst in Churasan, 151:153, Hagen 1960
- 31- Kharqani S, The aesthetical concepts in Quran, Journal of Islamic studies, 2008, No. 80,
14-20.

32-24].Motahari M, The philosophy of ethics, Tehran: Sadra, 2007. [25].Jafari M, Beauty and art from the viewpoint of Islam, Tehran: Center of Islamic culture publication, 1982.

33- - Journal of Applied Art and Science - International Periodical Scientific Peer Reviewed - Issued By Faculty of Applied Arts - Damietta Univ. - Egypt:

- <http://www.muslimheritage.com/article/new-discoveries-in-islamic-complex>

- www.mevlana.org- www.arageek.com

- <http://www.bonah.org/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%B0%D>

https://books.google.be/books/about/Sacred_Buildings.html?id=1RTVAAAQBAJ&re

<https://civilizationlovers.wordpress.co>

- <http://www.borsaat.com/vb/t599097.html>

- <http://islam.ahram.org.eg/NewsQ/1905.aspx>

<https://imamhussain.org/islamicarts/27094>

<https://andaluhhsiat.com/2017/03/18/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%AE>